

المستوى الثالث لقاعدة ال 99

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحَمَّد زين المئاوي

التاريخ: 18/11/2015

قد يظن بعضهم أن قاعدة ال "99" القرآنية التي استعرضنا نماذج وأمثلة محدودة منها وبعض تطبيقاتها في مشاهد أخرى متنوّعة في موقع (طريق القرآن)، خاصة بمتغيرين اثنين فقط هما رقم السورة وعدد آياتها، وهي بذلك خاصة بالسور دون غيرها، ولكن الحقيقة غير ذلك، إذ إن هذه القاعدة لا تتوقف عند متغيرين اثنين فقط، بل تستوعب عددًا كبيرًا من المتغيرات يصل عددها في بعض الحالات إلى 7 متغيرات، بعدد مستويات المنظومة الإحصائية القرآنية، ولذلك تخرج هذه القاعدة عن دائرة السور لتشمل آيات القرآن أيضًا، وسوف نبدأ هذا المستوى لقاعدة ال "99" مع سورة الفاتحة □

نبدأ بالآية الأولى..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

سوف نختار ثلاث متغيرات..

ترتيب السورة ورقم الآية وعدد كلماتها..

الآية عدد كلماتها 4 ورقمها 1 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **114**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **411**

الفرق بين العددين 411 - 114 يساوي **99 × 3**

99 هو مجموع أسماء الله الحسنى!

3 هو عدد أسماء الله الحسنى في الآية نفسها □

الاختبار نفسه للآية الثانية..

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2)

الآية عدد كلماتها 4 ورقمها 2 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **124**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **421**

الفرق بين العددين 421 - 124 يساوي **99 × 3**

النتيجة نفسها تتأكد للمرة الثانية!

الاختبار نفسه للآية الثالثة..

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3)

الآية عدد كلماتها 2 ورقمها 3 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **132**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **231**

الفرق بين العددين 231 - 132 يساوي **99**

العدد 99 يتأكد للمرة الثالثة!

الاختبار نفسه للآية الرابعة..

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4)

الآية عدد كلماتها 3 ورقمها 4 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **143**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **341**

الفرق بين العددين 341 - 143 يساوي **99 × 2**

العدد 99 يتأكد للمرة الرابعة!

الاختبار نفسه للآية الخامسة..

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5)

الآية عدد كلماتها 4 ورقمها 5 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **154**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **451**

الفرق بين العددين 451 - 154 يساوي **99 × 3**

العدد 99 يتأكد للمرة الخامسة!

الاختبار نفسه للآية السادسة..

إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6)

الآية عدد كلماتها 3 ورقمها 6 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **163**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **361**

الفرق بين العددين 361 - 163 يساوي **99 × 2**

العدد 99 يتأكد للمرة السادسة!

الاختبار نفسه للآية السابعة..

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

الآية عدد كلماتها 9 ورقمها 7 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **179**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **971**

الفرق بين العددين 361 - 163 يساوي **99 × 8**

العدد 99 يتأكد بكل الطرق!

الدالة رقم 1.. دالة الفاتحة!

يمكننا الآن أن نضع دالة رياضية لجميع آيات سورة الفاتحة، أولى سور القرآن!

المتغيرات:

س رقم السورة

ي رقم الآية

ك عدد كلمات الآية

جميع آيات سورة الفاتحة تخضع لهذه المعادلة الرياضية:

$$ك ي س - س ي ك = 99 \square \times (ك - 1)$$

* المتغيرات في هذه المعادلة تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة □

هل هذه الدالة عامة؟

هل هذه الدالة التي احتكمت إليها جميع آيات سورة الفاتحة يمكن تعميمها على جميع سور القرآن؟!

الإجابة لا بكل تأكيد!

ولكن في المقابل يمكنك أن تضع دالة رياضية تحكم كل سورة على حدة، ومن مجموع الدوال الرياضية لجميع سور القرآن يمكنك أن تضع دالة شاملة تحتكم إليها جميع سور القرآن العظيم وآياته!

بل إنك إذا حاولت أن تغيّر من عدد الكلمات في سورة الفاتحة نفسها، فسوف تنهار هذه الدالة!

تجربة للفشل!

سأقدم لك مثالاً على أنك إذا حاولت أن تغيّر من عدد الكلمات في الفاتحة نفسها فسوف تنهار هذه الدالة!

فتأمل آخر آية في سورة الفاتحة:

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

هذه الآية الأخيرة في سورة الفاتحة رقمها 7، وعدد كلماتها 9 كلمات، ورقم السورة 1

فلنحاول أن نستبدل هذه المتغيرات في الدالة فنحصل على الآتي:

$$ك ي س - س ي ك = 99 \times (ك - 1)$$

$$8 \times 99 = 179 - 971$$

الآن حاول أن تزيد في عدد كلمات الآية الأخيرة كلمة واحدة فقط، فتصبح 10 كلمات □
ومن ثم قم باستبدال قيمة هذا المتغير في هذه الدالة، وسوف تلاحظ أن هذه الدالة تنهار تمامًا!

تأمل..

$$ك ي س - س ي ك = 99 \times (ك - 1)$$

$$639 - = 1710 - 1071$$

ونتيجة هذه الدالة، علاوة على أنها سالبة، فإنها ليست من مضاعفات الـ "99"

وإذا حاولت قسمة العدد 639 على الـ "99"، فسوف تكون النتيجة 6.46×99

بطريقة أخرى $6 \times 99 =$ والباقي 45

أرأيت؟! لقد انهارت قاعدة الـ "99" تمامًا!

لذلك عليك أن تعلم أن كل سورة جاءت وفق ترتيب محدد، وبعده محدد من الآيات لا يتقدم ترتيبها ولا يتأخر!

لا يزيد عدد آياتها ولا ينقص! وإلا اختلّ البناء الإحصائي للقرآن بأكمله!

ولذلك لا يمكن لأي آية من آيات سورة الفاتحة أن تزيد على 9 كلمات أبدًا!

الدالة رقم 1 لا تحكم "الماعون"!

أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِينَ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (2) وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ (3) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) الَّذِينَ هُمْ يُزَاوُونَ (6) وَيَمْتَعُونَ الْمَاعُونَ (7)

قد يظن بعضهم أن سورة الماعون، وبما أنها السورة الوحيدة التي تتعادل مع سورة الفاتحة في عدد آياتها، إذ إن عدد آيات كل منهما 7 آيات، يمكن أن تخضع للدالة رقم 1 ذاتها التي تحتكم إليها جميع آيات سورة الفاتحة □ ولكن الأمر يختلف تمامًا!

برغم أن سورة الماعون تخضع لقاعدة الـ "99" القرآنية، وهي القاعدة التي توطر العلاقة بين معظم سور القرآن وآياته، فإن لها دالتها الخاصة.. الأكثر تعقيدًا من الدالة رقم 1

من خلال دراسة البناء الإحصائي لسورة الماعون، وهي السورة رقم 107 في ترتيب المصحف يمكننا أن نضع قاعدة رياضية تحتكم إليها جميع آيات سورة الماعون، وذلك على النحو الآتي:

قاعدة الـ "99" في "الماعون"

دعنا نحاول أن نطبق قاعدة الـ "99" على سورة الماعون من خلال المتغيرات الثلاثة نفسها:

رقم السورة ورقم الآية وعدد كلماتها □

الآية الأولى

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ (1)

صف الأرقام	رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية
------------	------------	-----------	-----------------

10714	107	1	4
-------	-----	---	---

صف الأرقام	عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة
------------	-----------------	-----------	------------

41107	4	1	107
-------	---	---	-----

الفرق بين العددين $10714 - 41107 = 99 \times 307$

الآية الثانية

ننتقل إلى الآية الثانية من سورة الماعون: فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (2)

صف الأرقام	رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية
------------	------------	-----------	-----------------

10724	107	2	4
-------	-----	---	---

صف الأرقام	عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة
------------	-----------------	-----------	------------

42107	4	2	107
-------	---	---	-----

الفرق بين العددين $10724 - 42107 = 99 \times 317$

الآية الثالثة

ننتقل إلى الآية الثالثة من سورة الماعون: وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمُسْكِينِ (3)

صف الأرقام	رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية
10735	107	3	5

صف الأرقام	عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة
53107	5	3	107

الفرق بين العددين $10735 - 53107 = 428 \times 99$

الآية الرابعة

ننتقل إلى الآية الرابعة من سورة الماعون: **فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ** (4)

صف الأرقام	رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية
10742	107	4	2

صف الأرقام	عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة
24107	2	4	107

الفرق بين العددين $10742 - 24107 = 135 \times 99$

الآية الخامسة

ننتقل إلى الآية الخامسة من سورة الماعون: **الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** (5)

صف الأرقام	رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية
10755	107	5	5

صف الأرقام	عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة
55107	5	5	107

الفرق بين العددين $10755 - 55107 = 99 \times 448$

الآية السادسة

ننتقل إلى الآية السادسة من سورة الماعون: **الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ** (6)

صف الأرقام	رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية
10763	107	6	3

صف الأرقام	عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة
36107	3	6	107

الفرق بين العددين $10763 - 36107 = 99 \times 256$

الآية الأخيرة

ننتقل إلى الآية السابعة والأخيرة من سورة الماعون: **وَيَمْتَعُونَ الْمَاعُونَ** (7)

صف الأرقام	رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية
10772	107	7	2

صف الأرقام	عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة
------------	-----------------	-----------	------------

الفرق بين العددين $27107 - 10772 = 99 \times 165$

دالة الماعون.. الدالة رقم 107

الآن يمكننا أن نضع دالة رياضية لجميع آيات سورة الماعون وهي السورة رقم 107 في ترتيب المصحف:

المتغيرات:

س رقم السورة

ي رقم الآية

ك عدد كلمات الآية

إن جميع آيات سورة الماعون تخضع لهذه المعادلة الرياضية:

* المتغيرات في هذه المعادلة تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة

بين دالتين!

الآن يمكنك أن تلاحظ الاختلاف الكبير بين الدالة رقم 1 الخاصة بسورة الفاتحة، والدالة رقم 107 الخاصة بسورة الماعون مع تطابق السورتين في عدد الآيات وعدد كلمات الآيتين الأولى والثانية، فإن لكل منهما دالته الخاصة، وذلك لاختلاف ترتيب السورة!

القيمة الثابتة

قبل أن نبتعد كثيرًا عن الدالة رقم 107 أودّ أن ألفت نظرك إلى القيمة الثابتة في هذه الدالة (307) فهي تمثل معامل العدد 99 في العملية الناتجة من صف متغيرات الآية الأولى!

وهذه الملاحظة سوف نوظفها لاحقًا في تعميم هذه الدالة نفسها على أكبر عدد من السور!

دالة "الناس".. الدالة رقم 114

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

نأخذ مثالًا ثالثًا على تطبيقات قاعدة الـ "99" ولننتقل إلى آخر سورة في المصحف لنرى كيف تتجاوب هذه السورة مع هذه القاعدة

الآية الأولى

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1)

صف الأرقام	رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية
11414	114	1	4

صف الأرقام	عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة
41114	4	1	114

الفرق بين العددين $11414 - 41114 = 300 \times 99$

الآية الثانية

نتقل إلى الآية الثانية من سورة الناس: **مَلِكِ النَّاسِ** (2)

صف الأرقام	رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية
11422	114	2	2

صف الأرقام	عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة
22114	2	2	114

الفرق بين العددين $11422 - 22114 = 108 \times 99$

الآية الثالثة

نتقل إلى الآية الثالثة من سورة الناس: **إِلَهِ النَّاسِ** (3)

صف الأرقام	رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية
------------	------------	-----------	-----------------

11432 114 3 2

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات
الآية صف الأرقام

23114 2 3 114

الفرق بين العددين $11432 - 23114 = 99 \times 118$

الآية الرابعة

نتقل إلى الآية الرابعة من سورة الناس: **مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ** (4)

عدد كلمات
الآية رقم الآية رقم السورة صف الأرقام

11444 114 4 4

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات
الآية صف الأرقام

44114 4 4 114

الفرق بين العددين $11444 - 44114 = 99 \times 330$

الآية الخامسة

نتقل إلى الآية الخامسة من سورة الناس: **الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ** (5)

عدد كلمات
الآية رقم الآية رقم السورة صف الأرقام

11455 114 5 5

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات
الآية

55114 5 5 114

الفرق بين العددين $11455 - 55114 = 99 \times 441$

الآية السادسة

نتنقل إلى الآية السادسة والأخيرة من سورة الناس: **مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ** (6)

عدد كلمات
الآية رقم الآية رقم السورة صف الأرقام

11463 114 6 3

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات
الآية صف الأرقام

36114 3 6 114

الفرق بين العددين $11463 - 36114 = 99 \times 249$

الدالة رقم 114

الآن يمكننا أن نضع دالة رياضية لجميع آيات سورة الناس، وهي السورة رقم 114 في ترتيب المصحف □

المتغيرات:

س رقم السورة

ي رقم الآية

ك عدد كلمات الآية

إن جميع آيات سورة الناس تخضع لهذه المعادلة الرياضية:

* المتغيرات في هذه المعادلة تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة □

القيمة الثابتة

كما هو الحال بالنسبة إلى الدالة رقم 107، فإنك إذا انتبهت إلى مكونات الدالة رقم 114 سوف تلاحظ أن القيمة الثابتة في هذه الدالة (300) تمثل معامل العدد 99 في العملية الناتجة من صف متغيرات الآية الأولى في السورة!

وإذا انتبهت جيدًا إلى القيمة الثابتة في دالة سورة الماعون (307) والقيمة الثابتة في دالة سورة الناس (300) تلاحظ أن الفرق بينهما 7 وهذا هو نفسه الفرق بين ترتيب سورة الناس، وسورة الماعون في المصحف!

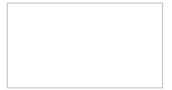
وبذلك يمكننا أن نوظف هذه الملاحظة في تبديل القيمة الثابتة في الدالتين بمتغير جديد هو:

414 - س

بحيث يمثل الرمز (س) ترتيب السورة في المصحف □

الدالة الجامعة!

وبهذه الطريقة يمكننا أن نضع دالة واحدة تحتكم إليها 13 سورة من سور القرآن، وهذه الدالة هي:
سور القرآن ابتداءً من السورة رقم 102 حتى نهاية المصحف تخضع جميعها لهذه المعادلة الرياضية:



* المتغيرات في هذه المعادلة تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة □

أوجه شبه السور الـ "13"

لهذه السور أوجه شبه وخصائص جعلتها تخضع لدالة واحدة:

- عدد آيات كل من هذه السور أقل من 10 آيات □
- عدد كلمات أي آية من آيات هذه السور أقل من 10 كلمات □
- ترتيب أي سورة من هذه السور في المصحف عدد من ثلاث خانوات عشرية □

جامعة بالرسمين

الأعجب من ذلك أن هذه الدالة تنطبق على جميع سور المجموعة من دون استثناء، حتى لو اختلف الرسم □ فإذا نظرت إليها من خلال قواعد الإملاء الحديثة فهي صحيحة، وإذا نظرت إليها من خلال الرسم العثماني فهي صحيحة! سورة الكافرون مثلًا بحسب قواعد الإملاء الحديثة 27 كلمة، وبحسب رسم المصحف 26 كلمة، ومع ذلك فإن دالتها لا تتغير بتغير الرسم!

الاقتراب من السور الـ "13"!

دعنا الآن نرى مجموعة الـ "13" وعدد كلماتها بحسب رسم المصحف:

السورة	ترتيبها	آياتها	كلماتها
التكاثر	102	8	28
العصر	103	3	14
الهمزة	104	9	33
الفيل	105	5	23
قريش	106	4	17
الماعون	107	7	25
الكوثر	108	3	10
الكافرون	109	6	26
النصر	110	3	19
المسد	111	5	23
الإخلاص	112	4	15
الفلق	113	5	23
الناس	114	6	20
المجموع	1404	68	276

تأمل..

أي سورة من سور هذه المجموعة تخضع بشكل فردي لدالة الـ "13"

المجاميع الثلاثة في قاعدة الـ "99"

الآن ما رأيك أن تُخضع هذه المجاميع الثلاثة لقاعدة الـ "99" لنرى كيف تتفاعل معها بصورة جماعية؟!

تأمل

صف الأرقام	مجموع كلمات السور	مجموع آيات السور	مجموع ترتيب السور
276681404	276	68	1404

صف الأرقام	مجموع ترتيب السور	مجموع آيات السور	مجموع كلمات السور
140468276	1404	68	276

الفرق بين العددين $276681404 - 140468276 = 12 \times 114 \times 99571$

تأمل جيداً العملية الناتجة من صف مجاميع متغيرات مجموعة الـ "13"!

تأمل أين تجلّى العدد 99؟!

وتأمل العدد الذي بجواره 571

114 هو عدد سور القرآن!

12 هو عدد شهور السنة!

571 هو العام الميلادي الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلّم!

القاعدة العامة.. من جديد!

هذا يردنا إلى القاعدة العامة التي توصلنا إليها من قبل:

قاعدة: أي آية من آيات القرآن مجموع ترتيبها من بداية المصحف ونهايته يساوي 99×63

تأمل..

من خلال هذه القاعدة العامة يكون معامل العدد 99 هو العدد 63

ومن خلال مجموعة الـ "13" يكون مجاور العدد 99 هو العدد 571

63 هو عدد أعوام عمر النبي صلى الله عليه وسلّم!

571 هو العام الميلادي الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلّم!

دوال مرَّبة لكل سورة!

توصلنا إلى الدوال السابقة، من خلال تثبيت رقم الآية في منتصف المصفوفة على الدوام:

عدد كلمات
الآية رقم الآية رقم السورة

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات
الآية

إذا قمت بتغيير هذه الفرضية، وتثبيت متغيّر جديد في منتصف المصفوفة بدلاً من رقم الآية فسوف تحصل على دالة أخرى ☐ وبهذه الطريقة سيكون لديك 6 دوال مختلفة، بالنسبة إلى سورة الفاتحة وحدها ☐ ولكن الأمر المهم في ذلك هو أنه يمكن علمياً صهر هذه الدوال المتعددة في دالة واحدة مرَّبة ☐ وكما أن سورة الفاتحة انفردت بدالة خاصة بها، فإنها تختص بدالة مركبة خاصة بها أيضاً، بينما تتحد مجموعة الـ "13" في دالة واحدة مركبة تمثلها جميعها ☐ والطريق إلى هذه الدوال المرَّبة ممكن رياضياً، ولكنه في غاية التشابك حتى على أهل الاختصاص، ولذلك لن نتطرق إليه في هذا المشهد، بل سوف نسدل الستار هنا، لنفسح المجال أمام العلماء والطلاب من أهل الاختصاص في علوم الرياضيات والإحصاء للمضي قدماً في هذا الطريق بعدما تبيّنت معالمه ☐

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).